الأمم المتحدة

E/C.19/2003/9

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
4 March 2003
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين

الدورة الثانية

نيويورك، ١٢ - ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند ٤ من جدول العمال المؤقت*

المجالات الصادر بها تكليف

المعلومات الواردة من الحكومات

فنلندا

١ - تهتم فنلندا بالتوصيات الواردة في تقرير المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين عن دورته الأولى لا سيما فيما يتعلق بالصاميين.

٢ - ويبلغ عدد الصاميين في فنلندا ما يناهز ٠٠٠ ٧ شخص[1]. وما زالت غالبيتهم، نحو ٠٠٠ ٤ شخص، تعيش في منطقتهم الأصلية المعروفة، باسم وطن الصاميين، *Samiid ruovttuguovlu*، وهي تتألف من البلديات الأربع الواقعة في أقصى شمال مقاطعة لابلاند: أتسجوكي، إيناري، إينونتيكيو والجزء الشمالي من بلدية سودانكايلا.

٣ - ومنذ تعديل دستور فنلندا في عام ١٩٩٥ تمتع الصاميون بالاستقلال الذاتي الثقافي فيما يتعلق باللغة والثقافة في وطن الصاميين. وبرلمان الصاميين في فنلندا هيئة منتخبة من ممثلين عن الصاميين الفنلنديين. وكجزء من الاستقلال الذاتي الثقافي لشعب الصامي، يتناول برلمان الصامي القضايا التي تتعلق بلغات وثقافة الصاميين، ومركزهم بوصفهم من السكان الأصليين.

* E/CN.19/2003/1.

170303 170303 03-26865 (A)
0326865

”يدعو المنتدى الدول إلى أن تعتمد مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية قبل نهاية العقد“[٢].

٤ - إن اعتماد مشروع الإعلان بأسرع ما يمكن من شأنه أن يشكل خطوة هامة نحو النهوض بحقوق السكان الأصليين وحمايتها على نحو أفضل. وقد شاركت فنلندا بنشاط في عمل الفريق العامل الذي يعد مشروع الإعلان، وألزمت نفسها بالهدف المشترك، ألا وهو اعتماد الجمعية العامة لمشروع الإعلان قبل نهاية العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم في عام ٢٠٠٤.

٥ - وترى فنلندا أن مشروع الإعلان سيكون جاهزا للاعتماد في معظمه. وقد سعت فنلندا للتقيد بالصياغة الأصلية لمشروع الإعلان قدر الإمكان، بالتماس تفسيرات مرنة تمكن من اعتماد مشروع الإعلان مع أقل قدر ممكن من التعديلات.

”يشجع المنتدى الدول على إدخال ممثلين لمنظمات الشعوب الأصلية في وفودها إلى الاجتماع غير الرسمي فيما بين الدورات بشأن مشروع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان[٣]“.

٦ - وفيما يتعلق بصياغة مشروع الإعلان، شجعت فنلندا على اتخاذ إجراءات شفافة ومفتوحة من جانب جميع الأطراف المعنية، فضلا عن المساواة في حقوق المشاركة في مختلف مراحل عملية المفاوضات. وترحب فنلندا بالتطورات الأخيرة في مجال الشفافية، ولا سيما إمكانية مشاركة ممثلي السكان الأصليين في الاجتماع الحكومي الدولي الذي عقده الفريق العامل أثناء دورة كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢.

٧ - وحتى الآن، لا تتاح المشاركة في الاجتماعات غير الرسمية المعقودة بين الدورات إلا لممثلي الحكومات فقط. وبغية إشراك ممثلي السكان الأصليين على نحو أفضل في عملية المفاوضات، أبلغ الوفد الفنلندي برلمان الصاميين، في حدود صلاحياته، بمضمون تلك الاجتماعات غير الرسمية المعقودة بين الدورات.

٨ - ولمواصلة التعاون بشأن قضية السكان الأصليين، نظمت بلدان الشمال اجتماعا غير رسمي بشأن مشروع القرار بمشاركة الحكومات والشعوب الأصلية لبلدان الشمال على السواء. ومولت حكومة فنلندا مشاركة ممثلي برلمان الصاميين في هذه الاجتماعات.

٩ - وبالإضافة إلى ذلك، أتيحت لممثلين لبرلمان الصاميين الممول من حكومة فنلندا إمكانية المشاركة في دورة الفريق العامل لعام ٢٠٠٢ كجزء من وفد حكومة فنلندا.

”يشجع المنتدى الدول على الاضطلاع بمشاورات مع الشعوب الأصلية لصياغة أحكام دستورية وسياسات رسمية فيما يخص قضايا السكان الأصليين“[٤].

١٠ - وبمقتضى الاستقلال الذاتي الثقافي الممنوح للصاميين، يجوز لبرلمان الصاميين اتخاذ مبادرات، وتقديم اقتراحات والإدلاء ببيانات عن الأمور المتعلقة بلغات وثقافة الصاميين ومركزهم بوصفهم من السكان الأصليين. والأهم من ذلك، أن السلطات العامة الفنلندية ملتزمة قانونا بالتشاور مع برلمان الصاميين بشأن جميع الأمور والتدابير الهامة بعيدة الأثر التي يمكن أن تؤثر بشكل فوري وبطريقة محددة على أوضاع الصاميين بوصفهم من السكان الأصليين (القانون رقم ٩ الصادر عن برلمان الصاميين). مثل مطالبات التعدين، والتخطيط الاجتماعي، وتأجير أراضي الدولة، وإنشاء المحميات الطبيعية ومصادر المعيشة المرتبطة بثقافة الصاميين، والتدريس بلغاتهم وتعلمها، وخدمات الرعاية الاجتماعية والصحية، وأي قضايا أخرى، لها تأثير على لغات الصاميين أو ثقافتهم أو مركزهم بوصفهم من الشعوب الأصلية.

١١ - وعلى الرغم من أن فكرة ضمان تخصيص مقعد في البرلمان الفنلندي للصاميين ظلت مرفوضة حتى الآن، فقد أدرج في التشريع الفنلندي التزام الحكومة والبرلمان بالاستماع إلى الصاميين في جميع الأمور التي تتسم بأهمية خاصة.

”ويطالب الحكومات بأن تدرج معارف السكان الأصليين وتقاليدهم الروحية والدينية وعاداتهم واحتفالاتهم، فضلا عن تاريخهم ونظرتهم إلى الكون وفلسفتهم وقيمهم، في برامج وخطط هذه الحكومات وما لديها من سياسات تعليمية وثقافية. وينبغي أن تُحترم حقوق الشعوب الأصلية في أماكنها المقدسة ووسائل احتفالاتها، بالإضافة إلى توزيع الكتابات التي ورثتها عن أجدادها. وترغب هذه الشعوب في استعادة ممتلكاتها الثقافية، وخاصة إذا كانت قد أُخذت منها دون استئذان. وهي تتطلع أيضا إلى استرجاع وحماية بيئتها وأراضيها ومواردها. وينبغي للأطفال والشباب من السكان غير الأصليين أن يدرسوا التراث الثقافي، الذي يتألف من مناطق أثرية ومواقع مقدسة، حتى يلمّوا بمساهمة ثقافة السكان الأصليين في كافة المجتمعات ضمن عالمنا الراهن المتسم بالعولمة“[٥].

١٢ - ووفقا لمفهوم الاستقلال الذاتي الثقافي، فإن برلمان الصاميين هو الذي يقرر كيفية توزيع الأموال المخصصة في الميزانية الوطنية لصالح ثقافة الصاميين ودعم أنشطتهم التنظيمية. وفي عام ٢٠٠٣، بلغت الاعتمادات المخصصة للصاميين من ميزانية الدولية في إطار الباب المتعلق بوزارة التعليم ٠٠٠ ١٦٨ يورو.

١٣ - ويشكل الاعتماد المخصص للثقافة دعما كبيرا لمجتمع الصاميين وقد ساعد على النهوض بأنشطة ما يقرب من ٣٠ منظمة صامية في فنلندا. وتقوم المنظمات الصامية بدور هام خاصة في تشجيع مشاركة الصاميين في المجتمع الفنلندي، وتطوير لغات وثقافات الصاميين وإحيائها. والإعلاء من شأن التقاليد الصامية ونقلها إلى الأجيال الجديدة. ويوزع الاعتماد في شكل منح وإعانات بناء على الطلبات المقدمة. وعلاوة على ذلك، تمنح جوائز ثقافية خاصة بانتظام دون الحاجة لتقديم طلبات.

١٤ - وبالإضافة إلى الاعتماد المخصص للثقافة، تقدم وزارة التعليم الفنلندية دعما ماليا للأنشطة الفنية ذات الصلة بالصاميين الشماليين، لا سيما العمل الذي تضطلع به الإدارة الفنلندية لمجلس الصاميين. ومجلس الصاميين هو هيئة استشارية لمنظمات ورابطات الصاميين في فنلندا والنرويج والسويد والاتحاد الروسي. ومن الأهمية بمكان في هذا السياق، الإشارة إلى أن ثقافة الصاميين في فنلندا مزدهرة حاليا.

١٥ - ويعرض متحف سييدا في إناري، لابلاند، مجموعة كبيرة من الأعمال الثقافية والمقتنيات الأخرى للسكان الأصليين إلى جانب أمثلة شاملة للتقاليد المادية والروحية لثلاث ثقافات صامية قائمة في فنلندا (في الشمال، والصاميين في إنادي وسكولت). ووفقا لخطة تسجيل بيانات المتحف، يتحمل متحف سييدا مسؤولية تسجيل البيانات الواردة عن منطقة وطن الصاميين، فضلا عن إدراج أنشطة الصاميين الفنلنديين في الخارج. وبالإضافة إلى ذلك، يشرع متحف سييدا في عملية تخطيط مشروع تابع للاتحاد الأوروبي لرسم خريطة لممتلكات الصاميين الثقافية التي ما زالت موجودة بالخارج والحصول على هذه الأشياء الثقافية أو أي ممتلكات للصاميين على سبيل الإعادة الطويلة الأجل للمتحف إذا لزم الأمر وحسب الاقتضاء. ويضم المتحف أيضا متحفا مفتوحا، تم تجديده عام ٢٠٠٠ بمساعدة الصندوق الإنمائي الإقليمي الأوروبي، ووزارة التعليم الفنلندية ومؤسسة متاحف الصاميين.

١٦ - واضطلعت جامعة هلسنكي بمشروع لعمل موسوعة لثقافة الصاميين. ويهدف المشروع إلى جمع معلومات عن ثقافة الصاميين بشكل منتظم وتوفير قاعدة معلومات إلكترونية شاملة خلال عام ٢٠٠٣. وستشمل قاعدة البيانات معلومات عن حقوق الصاميين ولغاتهم وتاريخهم وتقاليدهم الشعبية وأساطيرهم، وموسيقاهم، واقتصادهم وطبيعة بلادهم وفنهم ... الخ. وستنشر قاعدة البيانات في شكل كتاب عام ٢٠٠٤ بدعم من الاتحاد الأوروبي، ووزارة التعليم الفنلندية، والمؤسسة الثقافية الفنلندية.

١٧ - ومنذ صدور قانون التعليم الشامل عام ١٩٩٩، يتم بانتظام توزيع إعانات حكومية مستقلة على الحكومات المحلية وعلى غيرها من الجهات التي توفر التعليم في وطن الصاميين. وتهدف الإعانة الحكومية إلى دعم وتشجيع التعليم بلغات الصاميين والتعرف عليها. وفي عام ٢٠٠٣، جرى تنقيح شروط الإعانات الحكومية بغية التمكين من التدريس بلغات الصاميين وتعليمها حتى للجماعات الأصغر حجما، وبذلك تشمل جمهورا أوسع نطاقا بصفة عامة.

١٨ - وتم الاعتراف بتعليم لغة وثقافة جماعات الأقليات، ولا سيما الصاميين، على أساس تجريبي للمنهج الدراسي الخاص بالتعليم الأساسي. وستؤخذ نتيجة التجربة في الاعتبار في المنهج الدراسي الذي سيعتمد في عام ٢٠٠٤. وقد أدرج تدريس ثقافة الصاميين في منهج التعليم الأساسي، للسنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وبعد التجربة، سيعتمد هذا الأساس لكي يطبق على جميع مدارس التعليم الأساسي الفنلندية.

١٩ - ويشير الأساس التجريبي للمنهج الدراسي إلى قيم تشمل، فضلا عن تلك المتعلقة بالتعليم الأساسي، حقوق الإنسان ومبدأ المساواة والديمقراطية والاستخدام المستدام للبيئة وقبول التعددية الثقافية. ويشير كذلك إلى أن نقطة الانطلاق للتدريس هي الثقافة الفنلندية التي نشأت من التفاعل بين ثقافة السكان الأصليين وثقافة بلدان الشمال والثقافات الأوروبية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تراعى في عملية التدريس الخصائص القومية والمحلية واللغات القومية، ووجود كنيستين، والصاميين بوصفهم من السكان الأصليين والأقليات القومية.

٢٠ - وما زالت قضية حقوق الصاميين في أراضي لابلاند الشمالية تمثل مشكلة. ولم توقع حكومة فنلندا بعد على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، لأن التشريع الفنلندي لا يعترف تماما، ضمن جملة أمور بحقوق ملكية الأراضي التي يشغلها الصاميون تقليديا وامتلاكها. وحكومة فنلندا بصدد دراسة بنود الاتفاقية للتصديق عليها.

٢١ - غير أنه من المهم، في هذا الصدد، التأكيد على أن قدرا كبيرا من أراضي لابلاند الشمالية تشكل محميات طبيعية. ومناطق للحياة البرية. وحدائق عامة وطنية وطبيعية. ويحتفظ السكان المحليون، ومنهم الصاميون في المناطق البرية بحقوق تقليدية في صيد الحيوانات وصيد الأسماك. وفي المحميات الطبيعية والحدائق العامة الوطنية يتمتع السكان المحليون أيضا عموما بحق رعي الوعول التي تعتبر موردا تقليديا لمعيشة السكان الصاميين[٦]. ونظرا لأن القيود المفروضة على استخدام الأراضي مقننة في أنظمة ومواثيق الحدائق العامة الوطنية، فإنه

من الجدير بالذكر بصفة خاصة أن الصاميين ممثلون في جميع المجالس الاستشارية للحدائق العامة الوطنية.

الحواشي

(١) الأرقام قدمها برلمان الصاميين عام ١٩٥٥.

(٢) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٢، المرفق رقم ٢٣ (E/2002/43/Rev.1)، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ١٨.

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ١٩.

(٤) المرجع نفسه، الفقرة ٢٣.

(٥) المرجع نفسه، الفقرة ٢٧ (ج).

(٦) تجدر الملاحظة، أن رعي الوعول في فنلندا ليس حقا مقصورا على الصاميين وحدهم، وذلك خلافا لما هو معمول به في السويد والنرويج.